اذا كان راس المال روحك فاحتفظ ؛ عليه من الانفاق في غير واجب ؛
فلا تحقرن كيد الضعيف فربما ؛ تموت الافاعي من سموم العقارب ؛
فقد هد قدما عرش بلقيس هدهد ؛ واخرب فار قبل ذا سد مارب ؛
ومزهدني في كل خل وصاحب ؛ من الناس كشفي صاحبا بعد صاحب ؛
اذا كان اصلي من تراب فكلها ؛ بلادي وكل العالمين اقارب ؛

وقد قيل لا استصغار الصغاير من الكبائر فلا تنظر الى صغر الذنب ولكن انظر من عصيت وقد ورد ان من صغر ذنبا فقد صغر الله تعالى وبلغنا ان ما اصر عليه العبد فهو من الكبائر وعن بعض الصحابة الاصرار على الذنب كفر وقد ذكر في تفسير قوله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اياكم ومحقرات الذنوب فانها تجتمع على صاحبها حتى تهلكه وقد علمت ان قطرات المطر اذا اجتمعت سالت سيلا وكذا الجبال تحصل من الحصا وقد قيل ستة اشيا في الذنب شر من الذنب الاستصغار والاستبشار والاستكثار وترك الاستغفار وترك الاقرار والاصرار وقد خبى الله الصغيرة في الذنوب فما من ذنب الا ويمكن ان يكون كبيرة وقد ورد ان رضا الله في الطاعات مخبية وكذا غضبه في معاصيه فلا يستصغرن عبد طاعة ولا معصية وفي الزبور يا داود لا تجعل الذنب فانك لا تدري باي ذنب اغضب عليك وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الجنة في كلب رآه يلهث فسقاه ما ؛ وعنه صلى الله عليه وآله وسلم دخل عبد الجنة بغصن شوكة كان على طريق المسلمين فاماط عنها وعنه صلى الله عليه وآله وسلم دخلت امراة النار في هرة ربطتها ولم تطعمها ولم ترسلها حتى ماتت وعنه عليه الصلاة والسلام درهم ربا اعظم عند الله من سبعين زنية وقد ورد لان يرد درهما من حرام الى صاحبه خير له من ان يتصدق

بمائة الف

بمائة الف وقد بقي حسان بن ابي سنان ستين سنة لا ياكل سمينا ولا يشرب باردا ولا ينام مضطجعا فلما مات رأي في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال خيرا الا اني محبوس في ابره استعرتها فلم اردها وقيل راح بن المبارك من اعلا خراسان الى الشام ليرد قلما كان استعاره وقيل انه اعطاه رجل رقعة ليبلغها الى بعض الجهات فقال حتى استاذن الجمال وفي الجملة من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ولله القايل ؛

؛ لا تحقرن من الذنوب صغيرها ؛ ان الصغير غدا يكون كبيرا ؛
؛ فازجر هواك عن البطالة والكسل ؛ سلس القياد وشمرن تشميرا ؛

نكتة واعلم ان الذنوب تقيد صاحبها عن اداء العبادات وزيادة الطاعات ولذلك ترى انا كلما تحت الطاعة الكبيرة ولا نقدر عليها قال صلى الله عليه وآله وسلم ان العبد ليذنب فيحرم بذنبه قيام الليل والهني من الرزق وسأل الحسن رجل اني احب قيام الليل ولا اقدر عليه قال قيدتك ذنوبك وقال سفيان الثوري حرمت قيام الليل ستة اشهر بذنب اذنبته فقيل له ما كان ذلك الذنب فقال رايت رجلا بكا فقلت في نفسي هذا مرائي وفي الزبور يا داود اذا وجدت قساوة في قلبك وسقما في بدنك وحرمانا في رزقك ونقصانا في مالك فاعلم انك قد تكلمت ما لا يعنيك امره قال تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها قال الشاعر ؛

؛ ان الجرائم اقفلت باب الهدى ؛ فاعلم ليس بفاتح اقفالها ؛
؛ ان القلوب تنجست ببطالة ؛ فالسعي غير مطهر افعالها ؛

تنبيه ان تريد ان تعرف انك قد وصلت الى حقيقة الايمان وامنت بالله يقينا ام لا فتدبر في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الايات الى حقا وقوله قد افلح ؛

Copyright © King Saud University